

بناء مقياس الاتجاه نحو ممارسة رياضة المبارزة لدى طالبات الثانوية في بغداد

م.د. فرح خالد عبد الله سلوم
الجامعة العراقية – كلية الطب

farah.k.abdullah@aliraqia.edu.iq

استلام البحث: ٢٠٢٦/٣/١٠

قبول البحث: ٢٠٢٦/٤/٥

ملخص البحث

يكمّن الغرض من هذه الدراسة في بناء مقياس للتعرف على اتجاهات الطالبات في مرحلة الثانوية لممارسة رياضة المبارزة، وتهدف لاستكشاف اتجاهات النساء نحو ممارسة رياضة تُعد غير تقليدية بالنسبة لهن، سعياً لتأسيس قاعدة معرفية حول توجهاتهن نحو ممارسة أنواع محددة من الألعاب الرياضية. اختارت الباحثة طالبات المرحلة الثانوية، إذ بلغ عدد العينة (٢٠٢) طالبة ثانوية من مدارس مختلفة، ثم قامت بتقسيمهن إلى عيّنتين؛ الأولى هي عينة بناء المقياس وتمثلت بمجموعة من الطالبات بعمر من (١٥-١٨ سنة) عددهن (١١٦) طالبة، أما عينة التجربة الرئيسية فتكونت من مجموعة من الطالبات بنفس الأعمار وعددهن (٨٦) طالبة. أظهرت النتائج وجود ضعف عام في اتجاهات النساء نحو ممارسة لعبة المبارزة، كما كان الجانب الإعلامي سواء المقروء أو المشاهد معوقاً لزيادة هذه الاتجاهات، في حين لم يكن للجانب الاجتماعي والديني أثر إيجابي كبير في تعزيزها. من ناحية أخرى، كانت المجالات النفسية والتوتر والمخاطرة والصحية واللياقة البدنية من أكثر المجالات دفعاً للاتجاه الإيجابي نحو ممارسة اللعبة.

الكلمات المفتاحية: بناء مقياس، المبارزة، طالبات الثانوية، ممارسة الرياضة.

Building a Scale of Attitudes towards Practicing Fencing Sport among Secondary School Female Students in Baghdad

Farah K. Abdullah

Al-Iraqia University – College of Medicine

Abstract

The purpose of this study is to construct a scale to identify the attitudes of secondary school students towards practicing fencing sport, aiming to explore women's attitudes towards engaging in a sport considered non-traditional for them, in an effort to establish a knowledge base regarding their orientations towards practicing specific types of sports. The researcher selected secondary school students, with a total sample of (202) female students from different schools, then divided them into two samples: the first was the scale construction sample, consisting of a group of students aged (15-18 years) numbering (116) students, while the main experiment sample consisted of a group of students of the same ages, numbering (86) students. The results showed a general weakness in women's attitudes towards practicing fencing sport, and the media aspect, whether printed or visual, was an obstacle to increasing these attitudes, while the social and religious aspects did not have a significant positive impact in enhancing them. On the other hand, the psychological, stress and risk, health, and physical fitness domains were among the areas that most strongly drove the positive attitude towards practicing the sport.

Keywords: Scale construction, fencing, female high school students, sports participation.

١- المقدمة.

لم يقتصر حضور المرأة في الألعاب التقليدية المُخصصة للنساء فحسب، وإنما شمل أغلب الألعاب الجماعية والفردية على حد سواء، وهذه المشاركة ليست مجرد وجود شكلي، بل كانت إضافة نوعية أثرت في الساحة الرياضية وجعلتها أكثر إثارة وتألقاً، كما أسهمت بصورة واضحة في زيادة رصيد فرقهن وبلدانهم من الميداليات، لاسيما في المحافل الأولمبية، ومن أجل التعرف على طبيعة العلاقة بين المرأة وممارسة الرياضة، تظهر الحاجة إلى إجراء دراسات وبحوث تختص بالناحية النفسية والتحليلية، وفي مقدمتها دراسة الاتجاهات، ومقاييسها، وهي تمثل أحد المواضيع المحورية للحصول على بيانات علمية تمكننا من تفسير هذه العلاقة، إذ يمثل الاتجاه "موقف مكتسب يظهره الشخص من خلال تصرف إيجابي أو سلبي نحو زاهرة أو حدث معين يعكس التقويم الشخصي المرغوب به". (٣: ١)

وتكمن أهمية الدراسة في تناولها لظاهرة اتجاه النساء نحو ممارسة المباراة وتوفير بيانات كمية يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الرياضية والتعليمية في التخطيط والتوجيه لتفعيل دور المرأة في هذا المجال، ومن خلال ممارسة الباحثة للعبة المباراة ومتابعة أخبارها، وجدت ان الاتجاهات نحو ممارسة المباراة قبل الطالبات يكاد يكون قليلا جدا او معدوما تقريبا، عدا بعض المحاولات لممارسة هذه اللعبة مما دفع بالباحثة الى هذه الدراسة، وبما انه لا يوجد مقياس مباشر لقياس اتجاه النساء نحو ممارسة المباراة فقد ارتأت الباحثة بناء مقياس اتجاهات النساء نحو ممارسة لعبة المباراة ومن ثم تطبيقه على عينة من الطالبات للتعرف على تلك الاتجاهات.

شملت اغلب البحوث التي تناولت اتجاهات النساء نحو الرياضة، وجهة نظر شاملة غير تخصصية اذ تناولت اغلبها اتجاهات او عزوف النساء نحو ممارسة الرياضة بصورة عامة، كما تناولت بعضها العايبا اخرى شائعة ككرة الطائرة وكرة السلة والسباحة، اذ هدفت دراسة (١٠: ٣) الى التعرف على أسباب عزوف الطالبات عن الانتظام في درس التربية الرياضية، وهدفت دراسة (عبدالرحمن، ٢٠٢٥) الى التعرف على دراسة اتجاهات طالبات علوم الرياضة البدنية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الرياضي (١٣: ٣)، كما تناولت دراسة (جاسب، ٢٠٢٤) اتجاهات طلبة معهد اعداد المعلمين عن ممارسة الألعاب الفردية (٩: ٢)، كما هدفت دراسة (عبد الحكيم، الدياسطي، وحمودة، ٢٠٢٤) الى التعرف على اتجاهات الطالبات نحو ممارسة رياضة السباحة (١٥: ٢)، كما تناولت دراسة (اسماعيل و شهاب، ٢٠٠٨) اتجاهات مدرسات ومدرسي المواد المختلفة نحو التربية الرياضية تبعا لحجم الممارسة الرياضية (١٩: ١)، وتناولت دراسة (رحيم، ٢٠٠٦) اتجاهات بعض طلبة جامعة السليمانية نحو النشاط الرياضي (٢: ٢).

٢- الغرض من الدراسة:

يكن الغرض من هذه الدراسة الى بناء مقياس للتعرف على اتجاهات الطالبات في مرحلة الثانوية لممارسة رياضة المباراة، وتهدف هذه الدراسة لاستكشاف اتجاهات النساء نحو ممارسة رياضة تُعد غير تقليدية بالنسبة لهن، وهي رياضة المباراة، سعياً لتأسيس قاعدة معرفية حول توجهاتهن نحو ممارسة أنواع محددة من الألعاب الرياضية.

٣- الطريقة والإجراءات:

٣-١ العينة:

اختار الباحثة طالبات المرحلة الثانوية، اذ بلغ عدد العينة (٢٠٢) طالبة ثانوية من مدارس مختلفة ثم قامت بتقسيمهم الى عينتين، الاولى هي عينة بناء المقياس وتمثلت بمجموعة من الطالبات بعمر من (١٥- ١٨ سنة) عددهن (١١٦) طالبة، اما عينة التجربة الرئيسة فتكونت من مجموعة من الطالبات بنفس الاعداد و عددهن (٨٦) طالبة، واستعملت الباحثة (١٥) طالبة لغرض اجراء التجربة الاستطلاعية والجدول (١) يبين تفاصيل العينة.

جدول (١) يبين تفاصيل العينة

العينة	الفئة العمرية بالسنين	عينة التجربة الاستطلاعية	عينة البناء	عينة التجربة الرئيسة	المجموع
	١٥ - ١٦	٥	٣٨	٢٩	٧٢
	١٦ - ١٧	٥	٣٥	٢٦	٦٦
	١٨ - ١٩	٥	٤٣	٣١	٧٩
	المجموع	١٥	١١٦	٨٦	٢١٧

٣-٢ تصميم الدراسة:

اختارت الباحثة المنهج الوصفي بتصميم الدراسات المسحية لملائمتها طبيعة البحث.

٣-٣ متغيرات الدراسة:

ان دراسة الاتجاهات في المجال الرياضي له أهمية كبيرة في تطوير الألعاب الرياضية، وفي هذه الدراسة تروم الباحثة التعرف على اتجاهات طالبات الثانوية نحو ممارسة لعبة المباراة، اذ ان من خلال قيام الباحثة بالبحث عن مقياس يقيس اتجاهات الطالبات نحو ممارسة رياضة المباراة، لم تتمكن من العثور على مقياس مباشر، لذلك ارتأت بناء مقياس للتعرف على اتجاهات الطالبات نحو ممارسة لعبة المباراة، وتضمنت إجراءات بناء المقياس العديد من الخطوات التي تم إتباعها بغية الحصول على مقياس تتوفر فيه شروط العلمية.

٤-٣ إجراءات بناء المقياس.

لغرض بناء المقياس قامت الباحثة بالاطلاع على بعض المقاييس المشابهة الموجودة في بعض الدراسات، مثل دراسة (العورتاني، ٢٠٢٥) (١٦: ٤) والمقياس المستعمل في دراسة (العوران و الزبيدي، ٢٠١٨) (٤: ١١) ومقياس زينب محمود شقير للاتجاهات (شقير، ٢٠٠٢) (٥: ٥) ومقياس (عبد اللطيف محمد خليفة ٢٠٠٦) (٧: ٩) ومن أجل البدء في بناء المقياس قامت الباحثة بإجراء استبيان استطلاعي (سؤال مفتوح) على عينات عشوائية من الطالبات، تم سؤالهن السؤال التالي: (لو توفرت لك الظروف الملائمة، ما الذي يمنعك من ممارستك رياضة المبارزة؟)، وقد أفادت الباحثة من الاستبيان المفتوح في حصر المجالات التي استند عليها في بناء المقياس، فضلاً عن الاطلاع على الدراسات والبحوث والمصادر ذات العلاقة إذ اقترحت الباحثة عشرة مجالاً، وفقاً للجدول (٢) ولغرض التعرف على صلاحية المجالات فقد قامت الباحثة بتصميم استبانة تم توزيعها على عدد من أساتذة المبارزة والاختبارات وعلم النفس وعددهم ١٦ خبيراً وظهرت النتائج كما في الجدول (٢)

جدول (٢) يبين عدد الخبراء والنسب المئوية لكل مجال

المجال	موافق	غير موافق	Chi-Square	Sig.	الدلالة
الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي	14	2	9.00	0.003	معنوي
المجال الاجتماعي	15	1	12.25	0.000	معنوي
مجال البيئة	6	10	1.00	0.317	عشوائي
المجال الجغرافي	6	10	1.00	0.317	عشوائي
المجال النفسي	16	0	16.00	0.000	معنوي
مجال الصحة البدنية	7	9	0.25	0.617	عشوائي
البنى التحتية والتجهيزات الرياضية	5	11	2.25	0.134	عشوائي
العادات الصحية والصحية	14	2	9.00	0.003	معنوي
مجال التوتر والمخاطرة	16	0	16.00	0.000	معنوي
المجال الديني	9	7	0.25	0.617	عشوائي

من الجدول نلاحظ وجود اتفاق بين الخبراء على خمس مجالات فقط هي: الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والمجال الاجتماعي، المجال النفسي، العادات الصحية والصحية، مجال التوتر والمخاطرة، أما المجالات غير الدالة (البيئة، الجغرافي، الصحة البدنية، البنى التحتية، الديني) لم تحقق اتفاقاً كافياً.

وبعد أن تم تحديد المجالات قامت الباحثة بتحديد أسلوب وأسس صياغة فقرات المقياس إذ اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت في بناء المقياس، ثم قامت الباحثة بكتابة مجموعة من الأسئلة (الفقرات) والتي بلغت بصورتها الأولية (٥٠) فقرة مقسمة على المجالات المقياس ذات الصلاحية المقبولة من الخبراء.

لأجل إتمام المقياس بصورته الأولية، قامت الباحثة بوضع تعليمات للمقياس والتي تعد بمثابة دليل يفيد المستجيب في استجابته على فقرات المقياس، وقد راعت الباحثة في هذه التعليمات أن تكون سهلة ومفهومة، وأن تعطي للمفحوص اطمئناناً حول سرية الإجابة، لضمان إجابته بصراحة تامة ودقة.

وبعد اكتمال المقياس بصورته الأولية قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية عن طريق تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي تكونت من (١٥) طالبة، لغرض التعرف على مدى مناسبة صياغة الفقرات والتعرف على زمن الإجابة ومدى تجاوب أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لتطبيق المقياس عليهم، وبعدها قامت الباحثة بإجراء التجربة الرئيسة لغرض إيجاد المعاملات العلمية، وظهرت النتائج أن الوسيط العام يساوي (٢,٥) ويتراوح المنوال بين (٢ و ٣) بين معظم الفقرات وكانت قيمة التباين بين (٢,٠٢ - ٠,٩٠) وهو تباين معتدل، وبلغ معظم قيم معامل الالتواء بين (-٠,٣ - ٠,٧) وهو يمثل توزيعاً مائلاً قليلاً لليمين وهو مقبول للتحليلات البارامترية، أما معامل التفلطح فبلغ في معظم القيم بين (-١ الى ٠,٥) وهو يدل على عدم وجود تفلطح كبير ويعني أن التوزيع طبيعي.

٣-٤-١ معامل الصدق.

٣-٤-١-١ صدق المحتوى

يتحقق مؤشر الصدق هذا حين يقرر شخص له علاقة بالموضوع أن المقياس مناسب للخاصية المراد قياسها، وقد يكون ذلك خبيراً، إذ يركز هذا النوع من الصدق على حكم الخبراء والمختصين في المجال المعني، وغالباً ما يستعمل في بداية اعداد الاختبار أو المقياس، ولا يستخدم فيه تحليل احصائي محدد، بل يعتمد على رأي المختصين في تحديد العبارات ومدى ملاءمتها أو إضافة عبارات أخرى أو حذف بعض منها (الهزاع، ٢٠١٢)، ولغرض التعرف على صلاحية الفقرات لكل مجال من مجالات

مقياس الاتجاهات موضوع البحث قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس في الصورة الأولية له على مجموعة من الخبراء عددهم (7)، وبعد جمع آرائهم من ناحية تعديل الفقرات والموافقة وعدم الموافقة على بعضها تم الإبقاء على ٣١ فقرة حصلت على نسبة اتفاق (٧٥٪) فأكثر "كون هذه النسبة تمثل معياراً مقبولاً عند الكثير من الباحثين يتم من خلاله قبول الفقرة كدليل على أغلبية الآراء تجاه موضوع معين" (١: ٢٦)

٣-٤-٢ صدق البناء

قامت الباحثة باستخراج صدق البناء عن طريق استخراج معامل الاتساق الداخلي والذي يعتمد على الحقائق التجريبية والتعرف على مدى مطابقة درجات العبارات مع المفهوم أو الشيء المراد قياسه، أو هو الدرجة التي يقيسها المقياس لبناء فرض معين، ويؤدي فحص الاتساق الداخلي إلى الحصول على تقدير لصدقه البنائي وفي هذه الحالة يعين معامل الارتباط بين نتيجة كل عبارة في الاختبار على حدة مع نتيجة الاختبار بأكمله، وتم استخدام الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معامل الارتباط بين كل عبارة في كل مجال وبين الدرجة الكلية لكل مجال، إذ يشير الاتساق الداخلي إلى مدى تجانس العبارات في قياسها للصفة، وقد أظهرت النتائج صدق العبارات المستعملة لكل مجال من خلال ارتباطها العالي بالدرجة الكلية للمجال، إذ ظهرت مستويات الخطأ أصغر من (0.05) مما يدل على معنوية الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمجال، عدا العبارات (٤، ١١، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٧)، التي ظهرت مستويات خطئها أكبر من مستوى الدلالة البالغة (٠.٠٥) مما يدل على عدم اتساقها والتي تم رفعها من المقياس، وبذلك يكون المقياس من (٢٥) فقرة.

٣-٤-٢ الثبات

قامت الباحثة باستخراج الثبات عن طريق التجزئة النصفية استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية كونه أكثر الطرق ثباتاً في الاستخدام، إذ تم تطبيق الاختبار كاملاً على مجموعة من الأفراد في جلسة واحدة ثم يقسم أداء الأفراد على الاختبار إلى جزأين (نصفين) متناظرين، إذ يتضمن النصف (الأول) درجات العبارات التي تحمل الأرقام الفردية، أما النصف (الثاني) فيتضمن درجات العبارات التي تحمل الأرقام الزوجية، بعد ذلك قامت الباحثة باحتساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات العبارات الذي بلغ (0.7٦٢) ولكون هذه القيمة تمثل معامل ثبات نصف الاختبار لذا قامت الباحثة بتصحيح معامل الثبات لكي يقيس الاختبار ككل عن طريقة معادلة سبيرمان- براون للدلالة، وبذلك أصبح معامل الثبات للاستمارة (0.8٣١) وهي قيمة ذات دلالة يمكن الاعتماد عليها.

وقد قامت الباحثة أيضاً باستخدام معامل الفاكورنباخ لقياس ثبات المقياس من ناحية الاتساق الداخلي لعبارات الأداة، إذ تستخدم معادلة الفاكورنباخ في الحالات التي فيها تكون الاستجابة على العبارة متعددة الاختيار أي في الحالات التي يكون للعبارة الواحدة عدد من البدائل المحتملة، إذ تكون احتمالات الإجابات ليست (صفرًا)، إذ أنها طريقة تستعمل لتقدير الاتساق الداخلي للاختبارات والمقاييس متعددة الاختيار (١٤: ١٣٩)، وقد أظهرت نتائج اختبار الفاكورنباخ الثبات العالي لعبارات المقياس، إذ بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٩٠٢) وهي معاملات ثبات عالية جداً يمكن الاعتماد عليها والوثوق بها.

ومن أجل حساب القوة التمييزية وتحديد العبارات الضعيفة أو غير المميزة لغرض استبعادها، تم استعمال طريقة المجموعتين المتطرفتين باستعمال اختبار (T-test) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا من الدرجات، إذ تم ترتيب القيم تنازلياً لكل عبارة في كل محور من أعلى درجة في المقياس البالغة (٥) إلى أدنى درجة وبالبالغة (١) ثم تم اختيار (٢٧٪) من القيم العليا و (٢٧٪) من القيم الدنيا ثم حساب الفروق بين المجموعتين. وقد بينت النتائج معنوية الفروق بين القيمتين العليا والدنيا ولجميع عبارات المقياس، وقد ظهرت مستويات الخطأ بدرجة أقل من (٠.٠٥) مما يدل على معنوية الفروق الأمر الذي يدل على قدرة العبارات في التمييز بين الإجابات.

٣-٤-٣ تصحيح المقياس

تم تصحيح المقياس بإعطاء درجة عن كل استجابة وعلى كل فقرة من فقرات المقياس الـ (٢٥) ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة - وقد تم تصحيح هذه الاستمارات بعد أن أعطيت الدرجات للاستجابة على الفقرات الإيجابية كالآتي : موافق بشدة (٥ درجات) - موافق (٤ درجات) - موافق أحياناً (٣ درجات) - غير موافق (درجتان) - غير موافق بشدة (درجة واحدة) وأعطيت الدرجات للاستجابة على الفقرات السلبية كالآتي : موافق بشدة (درجة واحدة) - موافق (درجتان) - موافق أحياناً (٣ درجات) - غير موافق (٤ درجات) - غير موافق بشدة (درجات ٥).

ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس، تجمع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في إجابته على فقرات المقياس الـ (٢٥)، إذ تبلغ أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٢٥) درجة وأدنى درجة هي (٢٥) درجة. أما درجة الحياد فهي (٧٥) والتي يمكن الحصول عليها من خلال جمع درجات ميزان التقدير (٥، ٤، ٣، ٢، ١) تم تقسيمها على (٥) بدائل، ثم نقوم بضررها في عدد فقرات المقياس البالغة (٢٥) فقرة وبذلك نحصل على درجة الحياد.

٣-٥ التجربة الرئيسية (تطبيق المقياس)

تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث المتكونة من (٨٦) طالبة من طالبات المدارس الثانوية بوساطة توزيع استمارات المقياس في درس الرياضة واستلامها مباشرة بعد الاستجابة عليها من قبل العينة وفقا للفئات العمرية.

٤- النتائج والمناقشة:

٤-١ عرض نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري ولجميع الفئات العمرية

جدول (٣) نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري ولجميع الفئات العمرية

المجالات	الاعمار					
	١٦ - ١٧		١٧-١٦		١٥ - ١٦	
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
المجال الاجتماعي	2.09	8.7547	2.60	8.00	2.31	8.60
النفسي	2.242	13.83	3.368	16.07	4.17	17.16
الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي	1.21	7.39	1.34	6.79	1.61	6.92
التوتر والمخاطرة	2.46	8.41	3.42	9.69	3.39	12.79
العادات الصحية والصحية	4.12	10.24	4.576	12.48	4.53	16.35

٤-٢ عرض نتائج تحليل التباين الاحادي (انوفا)

جدول (٤) نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات		متوسطات المربعات	قيمة ف	المعنوية الحقيقية	الدلالة
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	16.96	8.453	1.52	0.219	عشوائي
	داخل المجموعات	860.41	5.516			
النفسي	بين المجموعات	305.74	152.87	13.50	0.000	معنوي
	داخل المجموعات	1758.88	11.275			
الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	10.69	5.30	2.72	0.070	عشوائي
	داخل المجموعات	307.04	1.99			
التوتر والمخاطرة	بين المجموعات	536.75	268.37	27.36	0.000	معنوي
	داخل المجموعات	1528.75	9.80			
العادات الصحية والصحية	بين المجموعات	1015.81	507.96	26.04	0.000	معنوي
	داخل المجموعات	3041.32	19.44			

تحت درجة حرية (٢، ٨٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥)

٣-٤ عرض نتائج اختبار اقل فرق معنوي بين الفئات العمرية

جدول (٥)

نتائج اختبار اقل فرق معنوي بين الفئات العمرية

المتغيرات التابعة	المجموعة	الوسط الحسابي	المجموعة	الوسط الحسابي	فرق الاوساط	Sig.
المجال الاجتماعي	١٥ - ١٦ سنة	8.60	١٦ - ١٧ سنة	8.00	0.604	0.188
	١٦ - ١٥ سنة	8.60	١٧-18 سنة	8.75	-0.151	0.741
	١٧ - ١٦ سنة	8.00	١٧-18 سنة	8.75	-0.755	0.100
النفسي	١٥ - ١٦ سنة	17.16	١٦ - ١٧ سنة	16.07	1.132	0.085
	١٦ - ١٥ سنة	17.16	١٧-18 سنة	13.83	3.340	0.000
	١٧ - ١٦ سنة	16.07	١٧-18 سنة	13.83	2.208	0.001
الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي	١٥ - ١٦ سنة	6.92	١٦ - ١٧ سنة	6.79	0.132	0.629
	١٦ - ١٥ سنة	6.92	١٧-18 سنة	7.39	-0.472	0.085
	١٧ - ١٦ سنة	6.79	١٧-18 سنة	7.39	-0.604	0.028
التوتر والمخاطرة	١٥ - ١٦ سنة	12.79	١٦ - ١٧ سنة	9.69	3.094	0.000
	١٦ - ١٥ سنة	12.79	١٧-18 سنة	8.41	4.377	0.000
	١٧ - ١٦ سنة	9.69	١٧-18 سنة	8.41	1.283	0.036
العادات الصحية والصحية	١٥ - ١٦ سنة	16.35	١٦ - ١٧ سنة	12.48	3.906	0.000
	١٦ - ١٥ سنة	16.35	١٧-18 سنة	10.24	6.113	0.000
	١٧ - ١٦ سنة	12.48	١٧-18 سنة	10.24	2.208	0.011

٤-٤ مناقشة النتائج:

٤-٤-١ مناقشة نتائج المقياس بصورة عامة.

نلاحظ من خلال النتائج ان اتجاهات الطالبات نحو ممارسة لعبة المبارزة لم يكن سائرا بالاتجاه السلبي، ونلاحظ ان اتجاه عام للانخفاض مع تقدم العمر، اذ هناك نمط واضح في ثلاثة مجالات رئيسية النفسي، التوتر والمخاطرة، والعادات الصحية وهو انخفاض ملحوظ في المتوسطات كلما تقدمت الفئة العمرية هذا يعني أن الاتجاهات الإيجابية تجاه هذه الجوانب من رياضة المبارزة تكون أقوى لدى الفئة العمرية الأصغر (١٥-١٦ سنة) وتضعف مع التقدم في السن.

ويستنتج من ذلك المجال الاجتماعي والإعلام، على عكس المجالات الأخرى، فالمجال الاجتماعي ودور الإعلام يحظيان بتقدير أعلى لدى الفئة العمرية الأكبر (١٧-١٨). هذا يشير إلى أن الدوافع الاجتماعية والتأثير الإعلامي قد يكونان عاملين أكثر أهمية لجذب واستبقاء النساء الأكبر سناً في هذه الرياضة، اذ ان نتائج الاحصاء الوصفي تشير الى ان درجات العينة في المقياس كانت على العموم منخفضة لاسيما في الجانب الاجتماعي والديني والجانب الاعلامي، ان الانسان اجتماعي بطبعه، يتأثر الفرد ويؤثر بالمحيط الخارجي والبيئة التي يعيش فيها، ويتفاعل معها ومن خلالها يتم بناء شخصيته " عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تحتضنه، ومن المحيط الذي ينبثق منه عن طريق التقاعب الاجتماعي ويتم خلال هذه العملية نقل قيم وثقافة وطرق حياة المجتمع " (٦: ١٠٨).

وعلى ذلك فان ثقافة المجتمع العراقي واسس التربية التي تستخدم داخل العائلة العراقية والطرق المتبعة في التعامل مع الابناء من الاناث تجعل من البنت دائمة الحذر من اتخاذ اي قرار يخالف او تعتقد انه يخالف الاعراف والتقاليد المجتمعية لان التنشئة الاجتماعية " هي عملية تقوم على التفاعل بين الفرد والمجتمع يصبح الفرد في نهايتها مستهلكا ومنتجا لثقافة مجتمعه وهذه العملية ليست مؤقتة بل مستمرة لان الفرد يجد نفسه امام جديدة وادوار وجماعات جديدة تتطلب اعتماد اسلوب تعامل واحد وهو الحذر والترقب وعدم الخوض بما هو غير معروف " (١٢: ٤٠).

اما على الصعيد الاعلامي فان تأثيره كان ضعيفا جدا على تحفيز النساء نحو ممارسة لعبة المبارزة وهذا نجده واضحا من خلال انخفاض مستوياتها لدى عينة البحث عند تطبيق المقياس، ان اهمية الجانب الاعلامي لا تقل عن اهمية الجوانب الاخرى، بل ربما احيانا يكون تأثيرها اكبر لاسيما عند النساء، اذ يقضي العدد الاكبر منهم اغلب اوقات يومه في البيت، وامام جهاز الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي.

اما الجوانب الاخرى فرغم انها ضمن المستويات المنخفضة الا انها اعلى من مستوياتها في الجانب الاجتماعي والديني والاعلامي.

٢-٤-٤ مناقشة نتائج وفقا للفئات العمرية:

من خلال النتائج نجد ان المجال الاجتماعي: يبدو أن الفئة العمرية الأكبر (١٧-١٨) لديها اتجاهات إيجابية ومتقاربة جداً تجاه الجانب الاجتماعي للمبارزة. الفئة الوسطى (١٦-١٧) لديها آراء متباينة أكثر حول هذا الجانب.

أما المجال النفسي فيشهد انخفاضاً ملحوظاً في المتوسط مع تقدم العمر، ونجد ان الفئة الأصغر سناً لديها اتجاهات إيجابية قوية ولكن متباينة تجاه الجانب النفسي للمبارزة (مثل الثقة، التركيز، التغلب على الخوف). أما الفئة الأكبر، فاتهااتها أقل إيجابية ولكنها أكثر اتساقاً، مما قد يشير إلى تحديات نفسية مشتركة تواجهها النساء الأكبر سناً في هذه الرياضة أو وعي أكبر بالصعوبات النفسية.

ونلاحظ في مجال الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، نجد الفئة العمرية الأكبر هي الأكثر تأثراً أو الأكثر إيجابية تجاه دور الإعلام ووسائل التواصل في الترويج للمبارزة، مع اتفاق كبير في الآراء (أقل انحراف معياري)، الفئة الوسطى لديها التأثير الأقل، وفي مجال التوتر والمخاطرة فان هذا المجال يشهد انخفاضاً حاداً في المتوسط مع تقدم العمر الفئة الأصغر ترى أن المبارزة تنسم بالتوتر والمخاطرة بدرجة أكبر، بينما الفئة الأكبر ترى ذلك بشكل أقل وباتفاق أكبر، قد يعني ذلك أن النساء الأكبر سناً يدخلن الرياضة بوعي أكبر أو أن الرياضة تمثل لهن تحدياً أقل من ناحية التوتر، وفي مجال التوتر والمخاطرة يشهد هذا المجال انخفاضاً حاداً وواضحاً جداً في المتوسط مع تقدم العمر، الفئة الأصغر لديها اتجاهات إيجابية عالية جداً (مع تباين كبير في الآراء) نحو أهمية العادات الصحية المرتبطة بالمبارزة. كلما تقدم العمر، انخفضت هذه الاتجاهات الإيجابية، بينما بقي التباين في الآراء مرتفعاً.

ومن خلال ذلك ترى الباحثة انه ليس من المستغرب ان يكون المجال الاعلامي اقل المجالات تأثيراً في زيادة اتجاهات النساء نحو ممارسة لعبة المبارزة وفي جميع الفئات العمرية المبحوثة، اذ ان الاعلام في الفضائيات المحلية والعالمية فضلاً عن المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، تركز بالدرجة الاولى على كرة القدم، ثم الالعاب الجماعية الاخرى ولا يعطى للألعاب الفردية مجالا مؤثراً في نفوس المتلقين من النساء، فضلاً عن ان التنقيف سواء على صعيد القوانين أو طرق التدريب يكون منصبا على الالعاب الجماعية.

وتؤكد النتائج ان المجال الاجتماعي والديني كان ايضاً حجر عثرة كبيرة باتجاهات النساء نحو ممارسة لعبة المبارزة ويرى الباحث ان تعريف النساء بان الرياضة ليس محرمة وان هناك اماكن يمكن للنساء ان تمارس فيها رياضتها المفضلة دون اختلاط بينها وبين الرجال له دور فاعل وكبير في توجيه اتجاهات النساء نحو ممارسة لعبة المبارزة. واخيراً فان المجال النفسي ومجال التوتر والمخاطرة والمجال الصحي واللياقة البدنية كانت من اكثر المجالات اثراً ايجابياً نحو ممارسة النساء للعبة المبارزة رغم انها بالمستوى العام كانت مخيبة للامال وليست بالمستوى المطلوب التي يمكن الاعتماد عليها في زيادة قاعدة اللعبة النسوية.

٣-٤-٤ مناقشة نتائج وفقا للفئات العمرية وفقاً لأقل فرق معنوي

١-٣-٤-٤ الفئات التي لم تحقق فروقا معنوية.

شكل المجال الاجتماعي والديني والمجال الاعلاني المجالين الذين لم تحقق فروقا معنوية عند المقارنة بينها وفقاً للفئات العمرية، ويعزو الباحث ذلك الى ان البيئة الاجتماعية والدينية تشكل حاضنة لجميع الفئات العمرية وتأثيرها متشابه عليها، فضلاً عن الامتثال والتقليد ببعض جوانبها يمثل علامة فارقة لجميع افراد المجتمع" هي عملية اجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد بناء اجتماعياً، عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تحتضنه، ومن المحيط الذي ينبثق منه عن طريق التفاعل الاجتماعي ويستمر البناء والتنشئة الاجتماعية ما دام الفرد متفاعلاً مع المجتمع وطيلة مدة حياته ولا تتوقف الا بالانعزال او الاختلاط بمجموعات أخرى (٨: ١٣٧).

وعلى صعيد الجانب الاعلامي فان الباحث يعزو عدم ظهور فروقا معنوية بين الفئات العمرية الى ان الاعلام يخاطب الجميع ولم يبق اثر لفصل البرامج القنوات الفضائية وفقاً للعمر فالجميع يشاهد الجميع، والكل موجه للكل.

٢-٣-٤-٤ الفئات التي حققت فروقا معنوية.

تظهر النتائج ان الفئة العمرية ١٥ - ١٦ سنة كانت اكثر الفئات تأثراً بالجانب النفسي وتعزو الباحثة ذلك الى ان المراقبة كائن حي اجتماعي وثقافي ، وهو بذلك ذات تفرض وجودها في الحياة حيثما وجدت خاصة في حياة الراشدين ، فلكي يحقق المراهق ذاته فهو بحاجة إلى النمو السليم ، يساعد في تحقيق ذاته وتوجيهها توجيهها نحو الاتجاهات المختلفة والمتنوعة، ويرى الباحث هنا ان عدم اشباع الرغبات المشروعة للمراهق او المراهقة معناه اكتساب المراهقين لشخصية ضعيفة عاجزة عن تحقيق التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه." فالمراهق يريد أن يكون شخصاً هاماً في جماعته، وأن يعترف به كشخص ذا قيمة، إنه يتوق إلى أن تكون له مكانة بين الراشدين متبعاً طرائقهم ، وأن يتخلى على موضوعه كمراهق، فليس غريباً أن نرى أن المراهق يقوم باتباع ما يرغب به البالغين ويتبع أساليبهم" (١٤: ٣٨).

أما من ناحية مجال التوتر والمخاطرة فقد جاءت الفئات العمرية مرتبة من ناحية التأثير بمجال التوتر والمخاطرة إذ جاءت الفئة الأولى (١٥ - ١٦) سنة بالمرتبة الأولى ثم تلتها فئة (١٦ - ١٧) وجاءت الفئة الأخيرة (١٧-١٨) بالمرتبة الأخيرة، إن هذا الترتيب يعكس طبيعة كل فئة واسلوب تفكيرها إذ إن الفئة الأولى والتي تمثل أولى مراحل الظهور والبروز في المجتمع، إذ تتميز بحب المخاطرة وركوب امواج الصعاب ومحاولة تخطي العقبات دون التفكير الواعي بسلبيات بعض المظاهر السلوكية التي يتبعها افراد هذه الفئة ومن كلا الجنسين، وإن هذا الأمر شكل حالة صحية يمكن استغلالها لتوجيه النساء نحو ممارسة رياضة المبارزة، من خلال استيعاب واستغلال بعض حالات الاندفاع نحو استكشاف وممارسة وتبني بعض الافكار غير المألوفة مجتمعيًا، ويرى الباحث إن النضج الفكري وتطور الشخصية له مردود سلبي نحو الاتجاه الى ممارسة لعبة المبارزة من خلال التخوف من الاضرار السلبية التي تخلفها هذه اللعبة، إذ تفكر البنت وهي تعبر عمر المراهقة بشكلها وبشرتها، وجمال وجهها، وهذه التفكير يجعل ممارسة لعبة عنيفة مثل المبارزة شيء بعيد.

وأخيرا لم تختلف النتائج من ناحية ترتيب التأثير بالمجال الصحي واللياقة البدنية فقد جاءت النتائج مشابهة من ناحية ترتيب الفئات، ونشير هنا الى ان الاعمار ١٥ - ١٦ سنة هي من يمتلك طاقات كبيرة وحاجات اكبر إذ إن الحاجة أمر فطري في الفرد أودعها الله عز وجل فيه ليحقق مطالبه ورغباته، ومن أجل أن يحقق توازنه النفسي والاجتماعي، ويحقق لنفسه مكانة وسط جماعته، وفي الوقت نفسه تعتبر الحاجة قوة دافعة تدفع الفرد للعمل والجد والنشاط وبذل الجهد وعدم إشباعها يوقع الفرد في عديد من المشاكل، وعليه فالحاجة تولد مع الفرد وتستمر معه، "وأكثر تلك الحاجات هي الحاجة الى الحركة والمران فضلا الى الحاجة الى امتلاك جسم صحي وسليم ذو قوام ثابت وممشوق" (١٨: ٢٧).

٥- الاستنتاجات.

- من خلال اجراءات البحث والنتائج التي حصل عليها الباحث توصل الى الاستنتاجات التالية:
١. هناك ضعف عام باتجاهات النساء نحو ممارسة لعبة المبارزة.
 ٢. الجانب الاعلامي سواء المقروء او المشاهد كان معوقا لزيادة اتجاهات النساء للممارسة لعبة المبارزة.
 ٣. لم يكن الجانب الاجتماعي والديني اثر ايجابي كبيرا لزيادة اتجاهات النساء نحو ممارسة لعبة المبارزة.
 ٤. المجال النفسي والتوتر والمخاطرة والصحي واللياقة البدنية كانت من اكثر المجالات دفعا بالاتجاه الايجابي نحو زيادة اتجاهات النساء لممارسة لعبة المبارزة.

٦- المصادر

١. سامي محمد ملحم. (٢٠٠٠). القياس والتقديم في التربية وعلم النفس . عمان: دار المسرة .
٢. انور محمود رحيم. (٢٠٠٦). اتجاهات بعض طلبة جامعة السليمانية نحو النشاط الرياضي. مجلة علوم التربية الرياضية – جامعة بابل، ٥(٢).
٣. بهجت ابو طامع. (٢٠٠٥). اتجاهات طلبة قسم التربية الرياضية في كلية خضوري نحو ممارسة السباحة. مجلة جامعة بيت لحم، ١٣٣-١٦٣.
٤. حسن العوران، و صالح الزبيدي. (٢٠١٨). اتجاهات طلاب تخصص التربية البدنية في جامعة الباحة نحو تخصصهم. دراسات العلوم التربوية، ٤٥(١).
٥. زينب محمود شقير. (٢٠٠٢). مقياس الاتجاهات النفسي، مكوناته، مظاهره. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٦. عامر مصباح. (٢٠١٣). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. الجزائر: شركة الامة للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. عبد اللطيف محمد خليفة . (٢٠٠٦). مقياس الاتجاهات . القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
٨. عدنان إبراهيم احمد ، و محمد المهدي الشافعي. (٢٠٠٧). علم الاجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية. سبها: منشورات جامعة سبها.
٩. علي صفاء جاسب. (٢٠٢٤). اسباب عزوف طلاب الجامعة عن المشاركة في ممارسة الالعاب الفردية. مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية، ٢٩(٢)، ١-١١.
١٠. علي عبد الحسين محمود. (٢٠٢٥). أسباب عزوف طالبات بعض المدارس الثانوية عن الانتظام في درس التربية الرياضية. مجلة بلاد الرافين للدراسات الانسانية والاجتماعية، ٤، ٨٧-٩٦. doi:Doi:

10.54720/bajhss/2025.070409

١١. فاخر عقلة. (٢٠١٤). علم النفس التربوي (الإصدار ٣). بيروت: دار الملايين للطباعة والنشر والتوزيع.
١٢. فاطمة المنتصر الكنان. (٢٠٠٥). لاتجاهات الولدية في التنشئة الاجتماعية لدى الاطفال. عمان: دار الشروق.

١٣. مایسة محمد ربیع عبدالرحمن، (٢٠٢٥). دراسة اتجاهات طالبات علوم الرياضة البدنية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الرياضي. لمجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، ٢٨(٣).
١٤. محمد نصر الدين رضوان. (٢٠٠٦). المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضة (الإصدار ط١). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
١٥. محمود عبد الحكيم، هبة الدياسطي، و شيما حمودة. (٢٠٢٤). تأثير تطبيق مُقرر إلكتروني تفاعلي لسباحة الزحف على البطن على اتجاهات الطالبات نحو ممارسة السباحة. مجلة نظريات وتطبيقات التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٤٦(٢)، ١٤٨-١٧٥.
١٦. مها أحمد العورتاني. (٢٠٢٥). أثر استخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشروع (PBL) على اتجاهات الطالبات نحو مبحث التربية الرياضية. ٤(٩)، ٥١-٦٢. doi:https://doi.org/10.26389/AJSRP.J060725
١٧. هزاع بن محمد الهزاع. (٢٠١٢). فسيولوجيا الجهد البدني الأسس النظرية والـحراءات العملية للقياسات الفيسيولوجية. الرياض: جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.
١٨. وليم لامبرت، و ولاس لامبرت. (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي. (سلوى الملا، المترجمون) بيروت: دار الشرق.
١٩. ياسين علوان اسماعيل، و ايمان حمد شهاب. (٢٠٠٨). اتجاهات مدرسات ومدرسي المواد المختلفة نحو التربية الرياضية تبعا لحجم الممارسة الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية – جامعة بابل، ٧(١).

ملحق (١)

مقياس اتجاهات النساء نحو ممارسة لعبة المباراة

العبارات	موافق بشدة	موافق	موافق احيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
لا اعتقد ان الدين يمنعني من مزاوله لعبة المباراة بوجود أو أشرف الرجال					
لعبة رجالية ولا تمارسها النساء ولم اشاهد لعبة ملاكمة نسائية على اية قناة فضائية					
جسمي يتحمل التدريب المستمر والمبارزة احدى الطرق المساعدة لتطوير لياقتي البدنية					
لا أشارك في فرق المباراة لان تحمل المرأة ولياقتها اضعف من الرجل					
يوجد فيها ضرب ربما يحولني شكلي ويقريني للرجولة اكثر من الانوثة					
أفضل ممارسة المباراة لأنها تعزز لدي الثقة بالنفس وتجعلني قادرة على مواجهة المصاعب والتغلب عليها					
توفر عوامل الوقاية من الإصابة تجعل اللعبة ليست خطرة كما تبدو					
الإعلام المقروء والمسموع لايرغبني في ممارسة لعبة المباراة ويحاول ترغيبي في الالعاب أخرى كالكرة الطائرة وكرة السلة					
المبارزة تجعل جسمي قويا ومقاوما للأمراض والاصابات العامة					
تعجبنى الأنشطة الرياضية التي تتطلب من اللاعب السيطرة على المواقف الصعبة والمثيرة مثل المباراة					
لا ارغب في ممارسة المباراة لان الضرب موجه على الرأس					
أفضل بصفة خاصة الأنشطة الرياضية التي تهدف إلى إشباع التذوق الجمالي والفني					
القنوات الفضائية تقدم المباراة على انها لعبة الفن النبيل وليس لعبة رياضية عنيفة ومؤذية					

					الأهالي يقبلون انضمام الفتيات لنوادي الرياضة الخاصة بالمبارزة
					لدي الجرأة التي تجعلني أن أمارس لعبة المبارزة لزيادة تقدير ذاتي ومكانتي في المجتمع
					ممارسة لعبة المبارزة بوجود أو أشرف الرجال يتنافى مع معتقداتي الدينية
					لا امتلك الشجاعة وعدم التردد وقدرة على الايذاء في تبادل اللكمات لذلك سوف افشل اذا مارست المبارزة
					المبارزة النسائية بعبء من الصعب ان يتقبلها المجتمع وربما تكون مجال للسخرية
					ليس هناك فائدة من الناحية الصحية او تحسين القوام عند ممارسة لعبة المبارزة
					أستطيع أن امضي عدة ساعات في مشاهدة بعض حركات الرشاقة أو الحركات التي تتميز بالتوافق الجيد مثل حركات المبارزة
					البرامج التلفزيونية والاذاعية حول المبارزة قليلة جدا ولا نعرف شيئا عن هذه اللعبة سوى اللكم والضرب والاصابات
					يتعارض ممارسة لعبة المبارزة في الأماكن المكشوفة مع معتقداتي الدينية
					لعبة المبارزة تؤدي إلى تشوه الوجه
					ليس لدي اللياقة الكافية لامارس رياضة مثل الاملاكمة
					المخاطر ليست كبيرة عند ممارسة المبارزة فهي لعبة كباقي الالعاب